إلى مدير معارف الكويت

نرجوا من مدير معارف الكويت أن ينظر بعين العطف والرعاية إلى شكوى إخواننا الذين يدرسون فى إنجلترا ، وأن يعيد إليهم الطمأنينة والراحة ، فإنهم يلاقون العذاب والحسرة . وكثير منهم من أسف على ترك الجامعات المصرية ليلتحق بالمعاهد الإنجليزية ، وإننى على ثقة تامة بأنكم ستشملونهم بعطفكم بما عرف عنكم من حدب وحب لأبنائكم الطلبة . فقد سبق أن حظوا دائماً بتشجيعكم ورعايتكم ، ونحن إذ نعرض شكوى إخواننا فنحن نضعها فى أيد مخلصة .

سيدى : إن بين يدى خطابات من زملاء لنا تجأر بالشكوى وسوء المعاملة ، ولقد سبق أن بعث بعضهم بشكواهم إلى الأستاذ عبد الله زكريا راجين رفعها إلى الجهات المختصة وإننى أتبنى شكواهم بعرضها على صفحات البعثة .

سيدى : إن شكوى الإخوان تتلخص فى المعاملة التى تعاملهم بها المس (جاكسون) فإنها ترفض مساعدتهم والاهتمام بمطالبهم ، وأمامى شكوى أحدهم تتلخص برفض المس (جاكسون) نقله من مدرسته الحالية إلى مدرسة أخرى تناسبه وتناسب دراسته ، بحجة أنها قد دفعت المصاريف لستة أشهر قادمة ، مع العلم بأن مدرسته الحالية أقل من مستواه العلمى ، فهى مدرسة أطفال لاتعده للوجهة التى يقصدها . وقد ذهب المذكور إلى انجلترا من أجلها . فهو يجأد بالشكوى خوفا على مستقبله وعلى ضخامة المصاريف ، وحجة أخرى تتعلل بها وهى عدم وجود المدارس التى تقبله ، مع أنهم يعلمون عن طريق اتصالاتهم الشخصية أن هناك مدارس عديدة تناسبهم ولا تعارض فى قبولهم . فهناك ياسيدى نقطة حساسة تدعو إلى إيجاد حل هذه المشاكل ، وهى طريقة دفع مكافآت للمس « جاكسون » فنحن كما علمنا من خطاباتهم أنها تأخذ نسبة مئوية من مصاريفهم ، ولا شك أنها تستفيد كلما كثرت المصاريف ، وكلما بقى الطالب مدة أكثر ، وهذا يزيد المشكلة تعقيداً ، ويعرقل الطلبة فى متابعة مستقبلهم . فالمسئول عنهم لا يبدى عناية كبيرة بهم ، فنرجوا من مدير المعارف الغيور على مصالح الطلبة أن يصدر أمره إلى المسئولين فى إعادة النظر فى هذه المشكلة ، والتحقيق فيها ، وتلافى الأسباب التى تمنع الطلبة من مواصلة دراساتهم ، خصوصاً وأن أغلب الطلبة التى تجأر رسائلهم بالشكوى تعلن أن مسألة توزيعهم على المدارس والمنازل يراعى فيها المس « جاكسون » (كما ذكرنا) حيث تبعثهم إلى المحل الذى يقبل دفع ١٠٪ لها .

ومما يجعلنا نثق بشكواهم ونعيد نشرها هو أن المسئولين يوافقون على أن هناك قلة اهتمام بهم ، لأننا لم نر ما ينفى هذه المتاعب كما سبق أن نشر الأخ مرزوق الغانم فى مقاله المنشور فى عدد سابق من « البعثة » . فهو يذكر أن الإدارة هناك لم تمد إليهم يد المساعدة فى إلحاقهم بالمدارس والطلبة الذين نجحوا فى الالتحاق بالمعاهد الإنجليزية كان نتيجة لجهودهم الخاصة .

لذا نرجوا أن يتم التحقيق سريعاً لكى يطمئن الطلبة فينصرفوا لدروسهم ، وتهدأ أنفسهم ، وليس ثمة شك أن المشرفة عليهم تستلم مكافأتها من دائرة المعارف ، فلا حق لها أن تتلاعب هذا التلاعب . ونأمل أن يكون الإدعاء الذى يقول إنها تتقاضى ربحاً ١٠٪ من المصروفات غير صحيحة .

ونقترح أن تعين مشرفة أخرى لها اتصال مباشر بالهيئات التعليمية هناك لعجز الإدارة الحالية . ولنا كبير الأمل أن تهتموا بسرعة التحقيق فى شكواهم ، وذلك بأن تطلبوا من الأستاذ عبد العزيز حسين كى يحقق فى هذه المشكلة ، وأن يعرض عليكم نتيجة تحقيقه واقتراحاته .

خ خ

مذكرات واعظ أسير :

أهدانا فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى كتابه الجديد « مذكرات واعظ أسير » وهى المذكرات التى أملاها أثناء إقامته فى السجن ، والأستاذ المؤلف غنى عن التعريف وليس هناك بين قراء البعثة ، من يجهل مكانته العلمية والأدبية ومقدرته فى تأليف الكتب النفيسة لما يمتاز به من فكر حر وقلم بليغ .